

دلائل النبوة

جئت فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر قاعدين يبكيان قلت يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تبأكيت لبكائكما فقال رسول الله ﷺ أباكى للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء لقد عرض علي عذابهم أدنى من هذه الشجرة شجرة قريبة من نبي الله ﷺ وأنزل الله ﷻ ما كان للنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن إلى قوله فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فأحل الله ﷻ الغنيمة لهم .

128 - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه أنا أبو بكر بن مردويه ثنا عبداً بن إسرائيل عن منصور بن إبراهيم ثنا الحسن بن سلام السواق ثنا عبداً بن موسى ثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال سمع عبداً بن B بخسف فقال كنا أصحاب محمد A نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا بينما نحن مع رسول الله ﷺ وليس معنا ماء فقال لنا رسول الله ﷺ اطلبوا من معه فضل ماء فأتى بماء فصبه في إناء ثم وضع كفه فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله ﷻ فشربنا منه فقال عبداً بن D قد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل .

129 - قال وأخبرنا أبو بكر بن مردويه ثنا محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنا أبو غسان ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن B قال كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس رسول الله ﷺ على شفير البئر فدعا بماء فتمضمض ومج في البئر قال فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى رويانا ورويت أو صدرت ركا بنا الشك من أبي غسان .

130 - قال وأخبرنا أبو بكر ابن مردويه ثنا محمد بن عبداً بن إبراهيم ثنا محمد ابن بشر بن مطر ثنا شيان ثنا عبدالعزيز بن مسلم عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن B قال عطش الناس يوم الحديبية وسول الله ﷺ بين يديه ركوة يتوضأ منها إذ جهش الناس نحوه فقال ما لكم قالوا يا رسول الله ﷺ ليس عندنا ماء نشرب ولا نتوضأ إلا ما بين يديك قال فوضع رسول الله ﷺ يديه في الركوة فجعل الماء